

الفصل العاشر

تفريد التعليم

لذوى الاحتياجات الخاصة

الفصل العاشر

تفريد التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة

الأهداف الإجرائية:

- عزيزى الدارس ... عند الانتهاء من دراسة هذا الفصل، يرجى أن تكون قادرا على أن:
- ١- تشرح مفهوم تفريد التعليم وأهميته فى مجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة.
 - ٢- تعرف الحقيبة التعليمية كأحدى تكنولوجيا تفريد التعليم.
 - ٣- تعدد مكونات الحقيبة التعليمية.
 - ٤- تشرح خطوات تصميم الحقيبة التعليمية ومعايير إنتاجها.

عناصر المحتوى

- * مفهوم تفريد التعليم وأهميته فى مجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة.
- * تعريف الحقيبة التعليمية وخصائصها.
- * مكونات الحقيبة التعليمية.
- * خطوات تصميم الحقيبة التعليمية ومعايير إنتاجها.

تفريد التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة

تفريد التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة:

لقد نال موضوع الفروق الفردية فى التعليم بين الدارسين اهتمام المربين منذ سنوات طويلة. فبدأت فكرة التعليم الفردى بممارسات ركزت على مراعاة الفروق الفردية. إن الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد على توفير فرصة تربوية متكافئة لجميع الدارسين من كل الخلفيات بغض النظر عن قدراتهم أو ذكائهم وظروف تعلمهم. ويعتبر أسلوب التعلم الفردى مهيباً لظروف التعلم الأمثل، والأكثر مناسبة لقدرات ومعدلات تعلم كل دارس حيث يرى البعض أن التعلم الفردى يجعل فى إمكان الدارس أن يتعلم فى أى وقت الأشياء التى لها قيمة كبيرة بالنسبة له كفرد وفقاً لقدراته. حيث يتم تزويد المتعلم بالطرق والأساليب المناسبة من حيث إمكاناته، وقدراته واستعداداته. وبالتالى يبدو جلياً أهمية التعليم الفردى واتباع تكنولوجياته فى مجال تعليم الفئات الخاصة، لتزويدهم بالبرامج المناسبة لمراعاة خصائصهم واحتياجاتهم الخاصة.

تعددت برامج تفريد التعليم التى تركز على تفريد التعلم، كالتعلم المبرمج الذى يعد سكنر (Skinner) أهم رواده، وخطة كيلر أو نظام التعليم الشخصى، والزم التعليمية والحقيبة التعليمية .. الخ.

الحقيبة التعليمية

Instructional Pack

لقد برهن استخدام الحقائق التعليمية بما توفره من خبرات تعليمية تتناسب مع كل دارس ومراعاة سرعة تعلمه، وكذلك تعدد الأساليب والبدائل التعليمية

على فعالية ذلك النظام ورجاحته في إعداد الدارسين إعداداً جيداً يصل لمستوى الإقتان. كذلك تفادى كثيراً من مشاكل تعلم هؤلاء الدارسين.

الخلفية التاريخية للحقبة التعليمية :

تبلورت فكرة الحقائب التعليمية مع تطور البرامج التي تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين، ومع تزايد أعمال التفكير بمدخل النظم في التربية والتعليم.

كانت أولى المحاولات المعاصرة لتفريد التعليم بأسلوب علمي هي تلك المحاولة التي قام بها سكنر في الربط بين "علم التعلم وفن التعليم" وتبنى أسلوب التعلم الذاتي المبرمج وكان ذلك عام ١٩٥٤ م وفي أوائل الستينيات من هذا القرن الميلادي ظهرت البادرة الأولى:-

أ-مرحلة صناديق الاستكشاف (Discovery Boxes).

ظهرت بمتحف الأطفال في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي عبارة عن صناديق جمعوا فيها مواد تعليمية متنوعة تعرض موضوعاً معيناً أو فكرة محددة تتمركز محتويات الصندوق حولها لتبرزها بأسلوب يتميز بالترابط والتكامل، وقد عالجت الصناديق في مراحلها الأولى موضوعات تعلم الأطفال في ما يسمى بصندوق الدمى وصندوق الحيوانات المتنوعة وما إلى ذلك.

ب-مرحلة وحدات التقابل (Match Units).

طورت هذه الصناديق باستخدام المواد التعليمية ذات الأبعاد الثلاثة كالمجسمات والنماذج إضافة إلى كتيب للتعليمات وخرائط تحليلية توضح الهدف من استخدام الصندوق وأفضل الأساليب للوصول إليه. وأصبحت تحوى مواد تعليمية متنوعة الاستخدام ومتعددة الأهداف إذ احتوت على الصور الثابتة والأفلام المتحركة والأشرطة المسجلة والنماذج ، كما احتوى الصندوق على

دليل للمعلم يوضح أهم الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطفل سواء بمحض إرادته أو بتوجيه من المدرس وعرض لأهم الخبرات والمهارات التي يمكن أن تنتج عن كل جزء من أجزاء الصندوق.

ج- وحدات التقابل المصغرة (Mini Match Units).

طورت وحدات التقابل إلى وحدات التقابل المصغرة والتي تهدف إلى تركز الاهتمام حول جزء واحد محدد من أجزاء وحدة التقابل الرئيسية.

د- الحقيبة لتعليمية (Learning Packages).

بعد العديد من التجارب والاستفادة من آراء الكثير من المعلمين والتربويين والآباء للبحث عن أفضل الأساليب المساعدة لإدخال التعديلات والإضافات على هذه الوحدات مما أتاح إمكانية التطوير إلى الأفضل حتى خرجت الحقائق التعليمية بمفهومها الحالي إلى حيز الوجود.

ومع استمرار التجريب وإدخال التعديلات على محتويات الحقائق التعليمية صممت بطاقات خاصة للمعلمين من أجل الاستمرار في تطوير - الحقائق - والارتفاع بمستواها.

تعددت التعريفات والرؤى حول مفهوم الحقيبة التعليمية وذلك نظرا لاختلاف وجهات نظر العلماء في تعريف الحقيبة كلا حسب تخصصه وأيضا نتيجة طبيعة الحقيبة نفسها التي تتميز بالشمول والاستيعاب لكل ما هو جديد سواء في استراتيجيات التعلم أو المواد التعليمية. فعرفها حسين الطوبجي على إنها " بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية ، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف التعلم الذاتي وتتيح فرص للتعلم الفردي".

كما عرفها (كلوب Clop) بأنها "برنامج تعليمي منظم لتعليم وحدة معرفية معينة بتوفير مصادر تعليمية متعددة يمكن استخدامها بعدة طرق لتحقيق أهداف

معرفية وسلوكية محددة". كما عرفها البعض على أنها "مجموعة من المواد المبرمجة بشكل واسع يمكن أن تزود كل دارس بالبدائل باتباع مسار معين أثناء توجهه لتحقيق الأهداف. ويتم تفاعل الدارس مع المادة التعليمية عن طريق إجابة بعض الأسئلة أو إجراء تجربة أو مشاهدة فيلم أو اللعب أو أى نشاط آخر".

وعرفها على عبد المنعم على أنها "مجموعة متكاملة ذاتياً من خبرات التعلم تهدف إلى تيسير حصول الدارس لمجموعة محددة من الأهداف وفق نظام مخطط".

وفى مجال تكنولوجيا التعليم نتفق على أن الحقيبة التعليمية عبارة عن نظام تعليمي له القدرة على خلق أحداث تعليمية Instructional Events بالاشتراك مع الدارسين مما يجعل التعلم يتم بصورة متسلسلة ومتدرجة فى خطوات متتابعة، وهى حشد لأكبر قدر من مكونات وشروط وتسهيلات التعلم فهى بيئة تعليمية مصغرة وتتمتع الحقيبة التعليمية بقوة هائلة نظراً لما تحتويه من مواد وبدائل وصيغ ومعينات وخيارات لإثارة حافز للدارسين للحصول على الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف محددة سلفاً. كما أنها تتمتع بكفاءة عالية فى التعامل مع الفروق الفردية بين الدارسين.

خصائص الحقيبة التعليمية:

فى ضوء تعريف الحقيبة، يمكن إيجاز الخصائص التى تميز الحقيبة التعليمية فيما يلى:

١ - الحقيبة التعليمية وحدة متكاملة ذاتياً.

حيث أن الحقيبة التعليمية تقدم للدارسين مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التى تكفى الدارس السؤال عن كيفية استخدام المواد التعليمية وأى مستوى يكون مناسباً لتعلمها وما هو المستوى المقبول لأدائها فى تلك الوحدة.

٢- توفر الحرية فى السرعة الذاتية للدارس.

أى إن الدارس يتقدم فى دراسة الوحدة التعليمية من خلال (خطوه الذاتى) وسرعته الذاتية الخاصة بتعلمه. حيث يتقدم فى الدراسة على أساس إمكاناته الشخصية، وبذلك تكون الحقيبة التعليمية محققة ومراعية لمبدأ الفروق الفردية.

٣- إعطاء الدارس اهتماماً أكبر.

وهذه الخاصية نجدها واضحة وجلية فى الحقيبة التعليمية حيث إن الاهتمام ينتقل من المعلم والمادة التعليمية إلى التركيز على دور الدارس بطريقة أكبر. كما يحمله مسؤولية اتخاذ القرارات التى تتصل باختياره للأساليب المختلفة لتحقيق أهدافه.

٤- توفير التغذية الراجعة.

حيث يتلقى الدارس تعزيزاً فوراً لمستوى تقدمه بعد كل خطوة من خطوات التعلم داخل الوحدة التعليمية من خلال الحقيبة.

٥- تحتوى الحقيبة التعليمية على مجموعة من الخبرات والأنشطة.

تقدم الحقيبة التعليمية مجموعة من الخبرات والأنشطة المتنوعة للدارس بحيث يتعلم كل دارس وفقاً لميوله وطبيعته فى التعلم بحيث تكون تلك الأنشطة والبدائل التعليمية ملائمة لخصائصه.

٦- تساعد الدارس للوصول إلى مستوى الإتقان.

حيث يركز الدارس على مجموعة من الأهداف القابلة للقياس ويعمل على اكتساب تلك الأهداف من خلال مروره بالأنشطة والخبرات التعليمية المختلفة. كما تؤكد مبدأ عدم انتقال الدارس من جزء إلى الجزء الذى يليه إلا بعد إتقان الجزء الأول.

٧- توافر التقويم.

وذلك بأن يتعرف الدارس بصورة جيدة على الأسلوب والطريقة المستخدمة فى تقويم تحصيله للمعلومات وإكسابه المهارات. كما تتعدد أنواع التقويم الموجود بالحقيبة حيث يتواجد تقويم مبدئى لتعرف السلوك المدخلى للدارس، وتقويم بنائى أو مرحلى للتعرف على مدى الخطو الذاتى للدارس داخل الحقيبة وتوافر التقويم النهائى لتعرف مدى تحقيق أهداف الحقيبة التعليمية.

٨- دور المعلم تتخلل كل مكونات الحقيبة التعليمية.

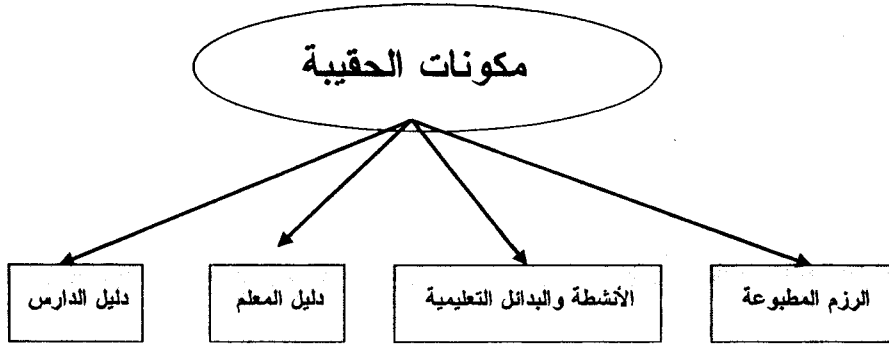
يشكل المعلم ركناً أساسياً لا غنى عنه لنجاح أسلوب التعلم الذاتى، حيث يتغير دوره التقليدى من المحاضرة والتلقين إلى ميسر وموجه لعملية التعلم فهو هنا مخطط ومصمم ومشخص ومقوم وموجه لعملية التعليم والتعلم.

٩- سهولة الاستخدام والتداول.

إذ يمكن استخدام الحقيبة التعليمية فى المدرسة أو المركز التعليمى أو أى مكان ييسر فرصة التعلم الذاتى.

١٠- قابلية التطوير.

باعتبار الحقيبة من أكثر الوسائل مرونة فهى تخضع دائماً إلى التقويم والتطوير والتعديل بعد عملية التصميم وذلك نظراً لطبيعة العصر الذى نعيش به من تطوير وظهور واكتشاف معلومات لم تكن موجودة من قبل . وكذا ظهور مجموعة من الوسائط والبدائل التعليمية التكنولوجية غير التقليدية ولها مردود على عملية التعليم والتعلم.



الحقبة التعليمية المتكاملة ومكوناتها

تتكون الحقبة التعليمية في صورتها الكاملة من أربعة مكونات

أساسية هي:

أولاً: الرزم المطبوعة وتحتوى على:

- ١- المقدمة أو التمهيد: وتهدف إلى إعطاء فكرة موجزة عن محتويات الحقبة وأهمية هذه الوحدة التعليمية للدارس. وذلك لتنشيط المدخل المعرفى والمهارى للدارس فى أول دراسته للحقبة.
- ٢- الأهداف السلوكية الإجرائية: يحتوى هذا الجزء على مجموعة من الأهداف السلوكية الإجرائية التى تصف بصورة واضحة السلوك النهائى المتوقع من الدارس بعد الانتهاء من دراسته للحقبة.
- ٣- الاختبار القبلى: عند بداية الدخول إلى الحقبة لدراستها يجب معرفة المستوى المدخلى للدارس لمعرفة ما إذا كان يحتاج إلى دراسة الحقبة أم لا. كذلك تحديد نقطة البداية التى يبدأ منها دراسته فى الحقبة.
- ٤- اللوحة الانسيابية: وهى عبارة عن تخطيط بصرى يتضمن بعض الأشكال الهندسية، تساعد المخطط فى حل مشكلة ما بحيث يحيط بالأبعاد المختلفة لحل تلك المشكلة وخطوات الحل المنطقية لها.

٥- أدوات التقويم و التقدير الذاتى: يتكون برنامج التقويم فى الحقيقة من:

- الاختبارات القبلية.

- اختبارات التقويم البنائى.

- الاختبارات النهائية.

٦- دليل الإجابات الصحيحة: وغالبًا ما يطلق عليه مفتاح التصحيح وهو عبارة عن حصر لمجموعة الإجابات الصحيحة للاختبارات التقويمية.

٧- قائمة المراجع والقراءات الإضافية: وما نؤكد عليه أن الحقيقة التعليمية يجب إثرائها وتدعيمها دائماً بمجموعة من المراجع والقراءات الإضافية لخدمة الدارسين لذلك تضمنت قائمة بالمراجع فى الحقيقة لإعطائها الموثوقية اللازمة. وكذا لإعطاء الدارس فرصة للرجوع إلى تلك المصادر فى حالة احتياجه لمعلومات أكثر حول موضوع الحقيقة.

ثانياً : الأنشطة والبدائل التعليمية

تشتمل الحقيقة على مجموعة من الأنشطة والبدائل التى تتيح للدارس فرصة اختيار ما يناسبه من حيث نمط تعلمه وخصائصه. ويقصد بتنوع البدائل الآتى:

□ تعدد الوسائل: تحتوى على بدائل متنوعة يستطيع الدارس اختيار ما يناسبه من بينها (كتيب - شفافيات - أفلام الفيديو - الأقراص المدمجة - العينات)

□ تعدد الأساليب: كأن يتم التعلم فى جماعات صغيرة أو كبيرة أو بالأسلوب الفردى.

□ تعدد الأنشطة: مثل إجراء المهارات، والملاحظة، والمشاركة.

□ تعدد المحتوى: يقدم المحتوى للدارس فى صور متعددة، ومن أكثر من مرجع.

ثالثاً: دليل المعلم

يعتبر دليل المعلم مهم حتى يتم استخدام الحقيبة بطريقة صحيحة سواء كان المعلم هو مصمم الحقيبة أو كان غير ذلك حيث أن في هذا الدليل يتم إرشاد المعلم إلى ما يختص بالاختبارات المتضمنة في الحقيبة. لذا نجد هذا الدليل يتكون من :

- إرشادات للمعلم حول استخدام محتوى الحقيبة.
- إرشادات للمعلم حول استخدام التقنيات التعليمية بأنواعها.
- إجابات الأسئلة الواردة في الاختبارات (القبلية والبنائية والبعدية).
- اختبار صدق الحقيبة.

رابعاً : دليل الدارس

ويعتبر دليل الدارس هو الخطة المنهجية للسير داخل الحقيبة وطريقة استخدامه وكيفية التعامل مع بدائلها وكيفية استخدام نظام التقويم الذاتى وما إلى ذلك مما يلزم الدارس خلال دراسته للحقيبة؛ ويتكون من مجموعة من العناصر هي:

- نظام الاستخدام.
- الأهداف.
- استراتيجية تصميم الحقيبة.
- التكرار وتقنياته.
- التغذية الراجعة.
- مستوى الإتقان المطلوب.
- إرشادات استخدام الاختبارات

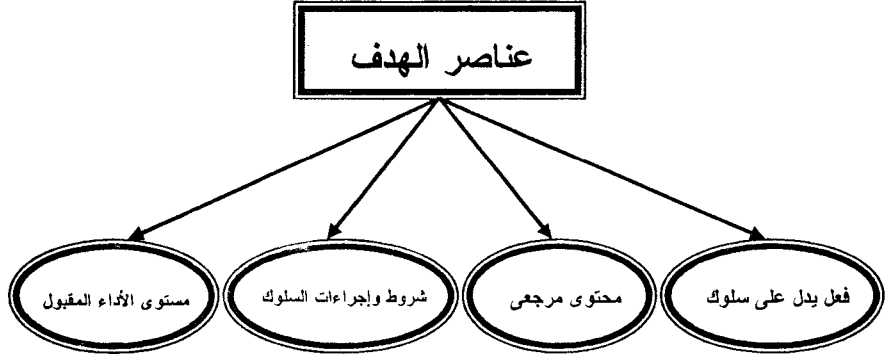
معايير إنتاج الحقيبة التعليمية:

تعد الحقيبة التعليمية وفق معايير تعليمية معينة منها:

١- تعرف الأهداف المراد الوصول إليها:

تعتبر الأهداف هي المرتكز الأساسى لأى عمل تعليمى، وتكون الأهداف التعليمية فى الحقيبة على مستويين.

- أ- الأهداف العامة أو الغايات: وهى عبارة عن الأهداف المرجو تحقيقها عند إكمال أو إتمام دراسة الحقيقة وتتميز تلك الأهداف بالشمولية.
- ب- الأهداف السلوكية الإجرائية: حيث تصف تلك الأهداف التغيرات السلوكية المرجو إحداثها فى سلوك الدارس. والهدف السلوكى المصاغ جيداً يشتمل على المكونات أو العناصر التالية:



* **فعل يدل على سلوك:** العبارة التى يصاغ بها الهدف السلوكى يجب أن تبدأ بفعل مضارع يدل على سلوك أو أداء معين يؤديه الدارس. هذا السلوك يمكن ملاحظته وقياسه مباشرة لذا لا يجوز البدء بأفعال مثل: يتذكر، يتعلم، يدرك، يفهم وما شابهه ذلك لأن تلك الأفعال تدخل تحت طائلة الأفعال الواسعة أو الفضفاضة كما أنها تدل على عمليات عقلية غير منظورة ويصعب قياسها قياساً مباشراً.

* **محتوى تعليمى مرجعى:** الهدف السلوكى لا يتحقق إلا فى إطار محتوى تعليمى معين وهذا المحتوى من الممكن أن يكون محدوداً أو عاماً وهو ما يحدد مستوى الهدف.

* **شروط وإجراءات السلوك:** وهى الأدوات أو الوسائل المستعان بها حيث إن تحقيق الهدف قد يتطلب استخدام أدوات أو وسائل مثل الاستعانة بالعينات أو

شفافيات أو شريط فيديو أو مرجع معين أو آلات مثل جهاز الفيديو أو جهاز عرض الشفافيات.

* **مستوى الأداء المقبول:** إذا كانت دقة الأداء مطلوبة في الهدف فإن المعلم يجب أن يحدد مدى الدقة المطلوبة لهذا الأداء مثل تحديد الحد الأدنى للسرعة أو الوقت اللازم لتحقيق الهدف أو الحد الأدنى لعدد من العناصر الواجب اكتسابها.

(ليس من الضروري توافر كل المكونات في الهدف السلوكي حيث يمكن الاكتفاء بالفعل السلوكي والمحتوى المرجعي إذا لم يكن هناك شروط ضرورية للأداء أو حد أدنى مقبول وإنما يكون هذا المستوى ١٠٠٪ ، كما يجب أن يأتي الفعل السلوكي دائماً في أول الهدف).

٢- تعرف مستوى الدارس:

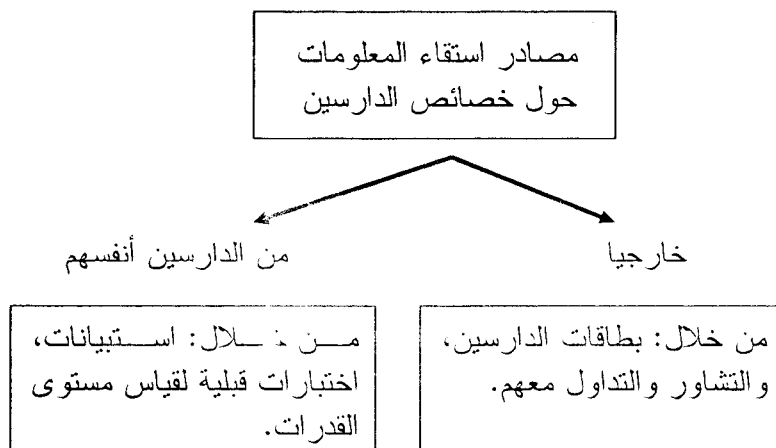
لكي نضمن نجاح الدارس في دراسته لبرنامج تعليمي معين ينبغي أن نتعرف على خصائصه والقدرات الخاصة به. ويقصد بتحديد خصائص الدارس، تحديد المستوى العلمي والمهاري، وكذلك تحديد الأنماط السلوكية والمهارات النوعية اللازمة للبدء في تعلمها. ولكي نساعد كل دارس على مواصلة تعلمه حسب معدل سرعته في التعلم، ووفق برنامج خاص به يجب معرفة مجموعة من المعلومات الكافية عن قدرات الدارسين، وحاجاتهم التربوية حيث تنقسم تلك العوامل إلى:

عوامل أكاديمية:

مثل عدد الدارسين ، والخلفية الدراسية، المعدل العام للتحصيل الدراسي، ومستوى الذكاء، ومستوى الطموحات المهنية والثقافية ، وخلفية الدارس عن موضوع الحقيقة، ودافعيته لدراسة هذا الموضوع.

عوامل اجتماعية

مثل العمر، النضج، مدى الانتباه، المواهب والسمات الخاصة، المعوقات الجسمية والعاطفية، والأوضاع الاجتماعية، والأوضاع الاقتصادية.



٣- اختيار أسلوب التدريب المناسب لتحقيق الأهداف.

رغم أن الحقيبة التعليمية تقوم على أساس مبدأ التعلم الذاتي، إلا إن هذا لا يعنى بأى حال من الأحوال أن يكون الدارس انفرادى طوال الدراسة بحيث يحرم من التفاعل الضرورى لنجاح عملية التعلم، لذلك يجب تقديم أساليب متنوعة، تتيح هذا التفاعل سواء بين المعلم والدارس، أو بين الدارسين أنفسهم، أو بين الدارس والمادة التعليمية.

٤- إعداد البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية والمراعية

لخصائص الدارسين والمستندة إلى أسلوب تدريبي مناسب.

تشتمل الحقيبة التعليمية على مجموعة من المكونات سواء رزم مطبوعة أو بدائل وأنشطة تعليمية يجب أن تكون المصمم واضع فى اعتباره عند وضعها أو تصميمها الهدف الذى يرمى لتحقيقه من خلالها ومدى مراعاته لخصائص

الدارسين ومناسبتها لهم كما يجب أن تكون متماشية من ناحية الإعداد مع الأسلوب التدريبي الذي تعمل من خلاله.

٥- بناء مجموعة من الاختبارات التقويمية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف.
يتكون برنامج التقويم فى الحقيقة التعليمية من ثلاثة أنواع من الاختبارات كل منها له وظائفه الخاصة، وهذه الاختبارات:

أ- الاختبارات القبلية:

وتهدف إلى تحديد مدى تهيؤ الدارس لدراسة الحقيقة. لذلك فإن مصمم الحقيقة يجب عليه مراعاة: أن تكون مفردات ذلك الاختبار مرتبط بأهداف ومستويات الحقيقة المختلفة. كما يجب السماح للدارس بتخطى دراسة الحقيقة إذا أظهرت نتيجة الاختبار إجادتها لأهداف الحقيقة. وتوجيه الدارس إلى دراسة الأجزاء التى يحتاج منها إلى دراسة.

ب- الاختبارات التكوينية (البنائية):

وهى ذاتية ويتم عن طريقها معرفة مدى تقدم الدارس فى دراسة الوحدة التعليمية، وليس الهدف من هذه الاختبارات تحديد مدى إجابة الدارس للمحتوى، ولكنها عادة ما تكون اختبارات قصيرة تسعى إلى تقديم تغذية راجعة للدارس.

ج - الاختبار البعدي:

يكون الاختبار البعدي لتحديد ما إذا كان الدارس قد حقق أهداف الوحدة التى يدرسها ومدى بلوغه للمستوى الذى يؤهله للانتقال إلى دراسة وحدة أخرى، والاختبار البعدي لا يقيس عادة إلا أنماط السلوك الذى حددته الأهداف وإذا أخفق الدارس فى تحقيق بعض أو كل الأهداف فقد يرجع السبب إلى خطأ فى التشخيص أو التوجيه.

خطوات تصميم الحقيبة التعليمية:

يتم تصميم الحقيبة كأى عمل منظم يستند فى إعدادة إلى المنهج النظامى من خلال ثلاث مراحل تبدأ بتحديد المدخلات التى تبنى عليها الحقيبة أو (مرحلة التحليل) تليها مرحلة تحديد العمليات والمسارات المنطقية والأنشطة المتضمنة (مرحلة التركيب) ثم تأتى مرحلة تحديد المخرجات التى تتمثل بتحقيق الأهداف السلوكية (مرحلة التقويم).

أولاً: مرحلة التحليل

يتم فى هذه المرحلة تحديد المدخلات الأساسية التى يقوم عليها بناء الحقيبة التعليمية وتمثل هذه المدخلات العناصر التالية:

- ١- الأهداف العامة:- وهى الأهداف المراد تحقيقها من خلال الحقيبة التعليمية، ورغم أنها تصاغ بصورة عامة إلا إنها ضرورية فى هذه المرحلة لأنها تساعد على اختيار المحتوى وكذا صياغة الأهداف السلوكية.
- ٢- تحديد الخصائص الفردية لكل دارس:- من خلال الطبيعة البشرية فإن كل فرد يتميز عن الآخر فى مستوى بعض السمات والخصائص، ويهتم المصمم بمعرفة خصائص الدارسين لمراعاتها فى تصميم باقى أجزاء الحقيبة التعليمية بحيث تتماشى مع ميوله وخصائص هؤلاء الدارسين.
- ٣- تحديد الخصائص المشتركة:- بعد تحديد خصائص الدارسين كل دارس على حدة يتم تعرف الخصائص المشتركة أو المتقاربة بين الدارسين وحساب متوسط الذكاء العام للفئة وكذلك المعدل العام للتحصيل لديهم بحيث تصمم الحقيبة على أساس متوسط حتى تكون مقاربة من جميع الدارسين.

٤- تحديد المحتوى:- وهذه العملية تهدف إلى تحليل كل عمل إلى مكوناته الأصلية والفرعية التي يمكن الوصول إلى عناصره الدقيقة بغية تعرف ما يحتويه كل مكون من معرفة واتجاهات ومهارات.

٥- تحديد الأهداف السلوكية الإجرائية:- يتم تحديد الأهداف السلوكية الإجرائية بحيث تكون متماشية مع الأهداف العامة والمحتوى المرجعي الذي تم تحديده سلفاً وتكون الأهداف موزعة على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للفرد مراعيًا لمستوي اكتسابه في كل جانب.

ثانيًا: مرحلة التركيب

وهي مرحلة تصميم الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد على تحقيق الأهداف السلوكية الإجرائية بحيث تتنوع تلك الأنشطة لتقابل الفروق الفردية بين الدارسين وتقسم هذه المرحلة إلى:

أ- تحديد الأنشطة والبدائل:

يتم تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية التي يتم تضمينها في الحقيبة بحيث تكون متنوعة وتراعى الفروق الفردية وترمى إلى تحقيق الأهداف.

ب- تحديد الاستراتيجيات:

والمقصود بالاستراتيجيات (سلسلة الأعمال التي يقوم بها المعلم لإحداث التغييرات المطلوبة في الدارس) بحيث يتم تحديد استراتيجية التدريس المناسبة لكل مهمة Task سواء كانت تعلمًا فرديًا أو مجموعات صغيرة أو تعاونيًا أو جماع حيث إن لكل أسلوب استخداماته ومميزاته.

ثالثًا: مرحلة التقويم

تشتمل كل حقيبة على مجموعة من أساليب التقويم للوقوف على مدى صلاحيتها ومدى تحقيقها لأهدافها ويمكن إجمال تلك الأساليب في :-

*** تقويم الحقيبة من وجهة نظر عدد من المحكمين:**

وفى هذه الخطوة يتم عرض الحقيبة على عدد من المحكمين الفنيين والمتخصصين لإبداء رأيهم من حيث:-

أ - السلامة العلمية للمحتوى ومدى ملاءمتها للدارسين.

ب- مدى صحة صياغة الأهداف وملاءمتها لخدمة أغراض المادة التعليمية المراد إكسابها للدارسين.

ج- مدى كفاية التعليمات الخاصة بالاستخدام.

د- مدى ملائمة الاختبارات ومفرداتها لأهداف الحقيبة.

(١) **الاختبار القبلى:** لمعرفة السلوك المدخلى للدارسين ومدى كفايته

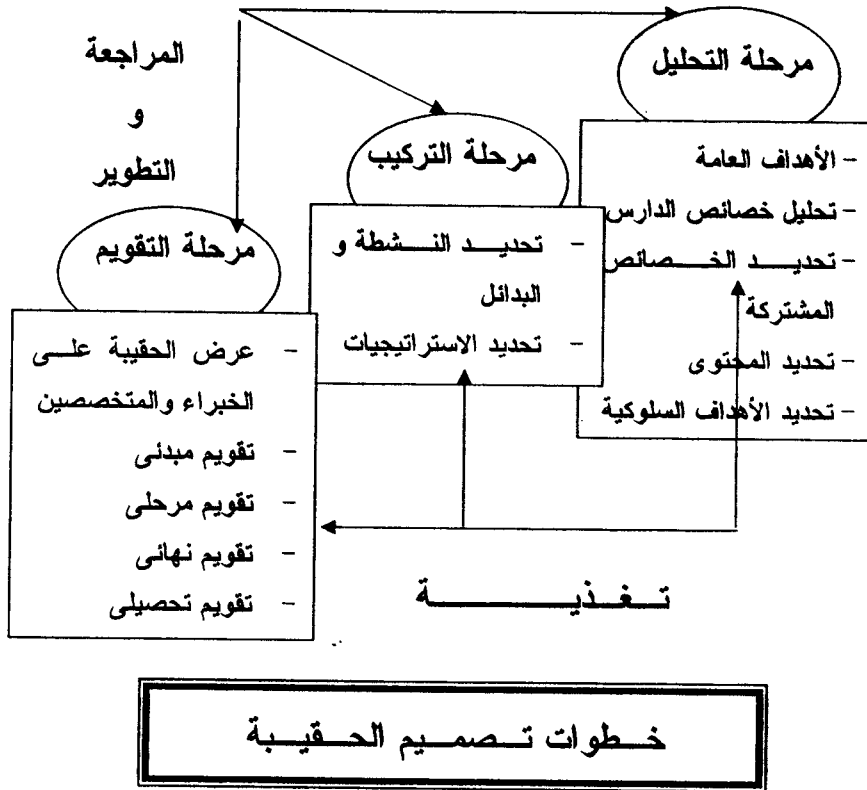
ومهاراته وخبراته السابقة ومعلوماته حول الموضوع المراد دراسة وتحديد جوانب الضعف والقوة.

(٢) **الاختبار النهائى:** لكى يتم التأكد من أثر استخدام أسلوب التعلم باستخدام

الحقيبة التعليمية ومدى صدق نتائج التقويم النهائى كالتقوية من خلال الدارسين، يتم تصميم اختبار نهائى لقياس مدى تحقق الأهداف السلوكية بمستوياتهم.

(٣) **اختبار المهارات المعرفية:** يستخدم هذا التقويم فى نهاية دراسة الحقيبة

وذلك من أجل معرفة مدى فعالية هذا الأسلوب من التعلم ومدى اكتساب الدارسين للمعارف والمعلومات والمهارات، كذلك مدى تحقيق الأهداف التربوية التي تضمنتها الحقيبة.



ملخص الفصل:

يعتبر أسلوب التعلم الفردي مهياً لظروف التعلم الأمثل، والأكثر مناسبة لقدرات ومعدلات تعلم كل دارس حيث يرى البعض أن التعلم الفردي يجعل فى إمكان الدارس أن يتعلم فى أى وقت الأشياء التى لها قيمة كبيرة بالنسبة له كفرد وفقاً لقدراته. حيث يتم تزويد المتعلم بالطرق والأساليب المناسبة من حيث إمكاناته، وقدراته واستعداداته. وبالتالي يبدو جلياً أهمية التعليم الفردي واتباع تكنولوجياته فى مجال تعليم الفئات الخاصة، لتزويدهم بالبرامج المناسبة لمراعاة خصائصهم واحتياجاتهم الخاصة.

فنتناول الفصل الحالى الحقيبة التعليمية كإحدى تكنولوجيات تفريد التعليم، موضحاً مكوناتها التى اشتملت على:

أولاً: الرزم المطبوعة وتتضمن: المقدمة أو التمهيد - الأهداف السلوكية الإجرائية - الاختبار القبلى - اللوحة الانسيابية - أدوات التقويم و التقدير الذاتى - دليل الإجابات الصحيحة - قائمة المراجع والقراءات الإضافية.

ثانياً: الأنشطة والبدائل التعليمية: فتنضم مجموعة من الأنشطة والبدائل التى تتيح للدارس فرصة اختيار ما يناسبه من حيث نمط تعلمه وخصائصه.

ثالثاً: دليل المعلم: حتى يتم استخدام الحقيبة بطريقة صحيحة سواء كان المعلم هو مصمم الحقيبة أو كان غير ذلك حيث إن فى هذا الدليل يتم إرشاد المعلم إلى ما يختص بالاختبارات المتضمنة فى الحقيبة.

رابعاً: دليل الدارس: وهو الخطة المنهجية للسير داخل الحقيبة وطريقة استخدامه وكيفية التعامل مع بدائلها وكيفية استخدام نظام التقويم الذاتى وما إلى ذلك مما يلزم الدارس خلال دراسته للحقيبة.

ثم تناول الفصل خطوات تصميم الحقيبة التعليمية، موضحاً معايير إنتاجها.

أسئلة تقويمية

- ١- اشرح مفهوم تفريد التعليم.
- ٢- وضح أهمية تفريد التعلم فى مجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة.
- ٣- عرف الحقيبة التعليمية وخصائصها.
- ٤- عدد مكونات الحقيبة التعليمية.
- ٥- اشرح خطوات تصميم الحقيبة التعليمية.
- ٦- فى ضوء معايير إنتاج الحقيبة التعليمية، اختر موضوع فى مادة تخصصك، ثم صمم حقيبة لتعلمه.